

محاضرات الشنقيطي 96}} أهم الحقوق

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على خير خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل حجنا مبرورا ان يجعل سعينا مشكورا وان يجعل ذنبنا مغفورا ان يجعل الاجر موفورا انه كان حليما غفورا ينبغي على الحاج الى بيت الله الحرام اذا رجع الى اهله ودياره - [00:00:23](#)

ان يعلم ان هناك حقين يسأل الله عنهما فقال ما اداهما عبد في هذه الحياة الا عاش سعيدا ومات قرير العين حميدا ودخل الجنة وفاز فوزا عظيما الحق الاول حق الله عز وجل - [00:00:52](#)

وهو اعظم الحقين الثاني حقوق العباد وواجباتهم واماناتهم والمسؤوليات التي تجب عليه تجاههم واما حق الله ان الله رضي له ان يوحد سبحانه رضي له ان يؤمن به سبحانه - [00:01:19](#)

رضي له التوحيد والايمان وكره اليه الكفر والفسوق وعبادة الاوثان نعم رضي الله لعبده ان يكون مسلما له مستسلما له الله سبحانه وتعالى لا يرضى ان يعبد غيره وان يتذلل العبد باحد سواه - [00:01:47](#)

العبادة حق لله عز وجل خالص ينبغي عليه ان يؤديها على الوجه الذي يرضي الله اذا سأل فلا يسأل الا الله واذا استعان لا يستعين الا بالله واذا استغاث لا يستغيث الا بالله - [00:02:15](#)

واذا استجار لا يستجير الا بالله واذا ذبح ونذر واقسم وحلف فكل ذلك لله الا لله الدين الخالص ان يكون قلبه مخلصا لربه هذا هو التوحيد في الصفاء والنقاء وهو الاسلام والاستسلام - [00:02:36](#)

زمان قلب يعيش على هذه الفطرة السوية الا كان سليما من الافات من العلل فيلقى العبد ربه يوم يلقاه بقلب سليم اذا عبد العبد ربه وادى حق الله كاملا على الوجه الذي يرضي الله - [00:03:03](#)

استقامت له امور الدنيا والاخرة ولقد علم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم اجمعين وعلم الامة كلها هذا الحق العظيم وابتدأ به قبل الحقوق كلها وهي رسالة الرسل - [00:03:25](#)

ما من رسول الا وقد امر امته باداء هذا الحق وبين انه فرض عليهم وان الله ارسل رسله وانزل كتبه من اجله ومن اجل هذا الحق خلق الله الارض ومن عليها - [00:03:48](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن اجل هذا الحق كان الليل والنهار والعشي والابكار ومن اجله كانت الجنة والنار على المسلم اذا اراد السعادة الحقيقية والحياة الطيبة ان يؤدي حق الله خالصا - [00:04:06](#)

ان ترجع الى اهلك وولدك. مؤمنا موحدا كيف بينك وبين الله عهد وقد حججت الى بيته وقلت لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك وهذا هو التوحيد. معنى لا اله الا الله - [00:04:32](#)

ان تبرأ من كل معبود غير الله جل جلاله ان تثبت الحق لله وحده لا شريك له نظرت عينك وسمعت اذناك ووعى قلبك ورأيت بام عينك الملايين كلها تدعو الله وحده لا شريك له - [00:04:53](#)

فكيف تدعو غيره وكيف تعكف على القبر وعلى فلان وعلان ترجو منه ان ينجيك من المصائب وان يلطف بك في الشدائد وتطلب منه المدد والغوث والعون وانت تقف بين يدي الله تقول اياك نعبد واياك نستعين - [00:05:13](#)

هل طردنا الله عن بابه حتى نقف بباب غيره؟ حاشا امن يجيب المضطر اذا دعاه اسأل الله ان يصرف عبده عنه فهو سبحانه يقول

ادعوني استجب لكم والدعاء لا يكون الا لله - [00:05:36](#)

وما يرضى الله جل جلاله ان يقف المخلوق على مخلوق ايا كان يسأله النفع صلب نفع او دفع ضر فان ذلك لا يملكه الا الله كل من بيده ملكوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. فهذا حق عظيم ينبغي ان - [00:05:57](#)

انتبه له المسلم وعلينا كلنا ان نعلم ان الاسلام والايمان فيه ابتلاء وان اي هم واي غم ينزل بك في هذه الدنيا المراد به ان تسأل الله كشفه وان تدعو الله سبحانه وتعالى ان يلطف بك فيه - [00:06:23](#)

فهذا هو المقصود من البلاء ان تتوجه الى الله ولا تتوجه لغيره فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. فالله انزل البلياء والحوادث وصبها على اوليائه وعباده المؤمنين لكي يظهروا هذا التوحيد الخالص - [00:06:45](#)

يقال لك اذهب الى فلان والى قبر فلان او اذبح لفلان او استغيث بالجن فانهم ينفعوك او يكشفوا عنك فقل لا قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه نتاب - [00:07:06](#)

ان ترجع الى اهلك وديارك. وليك اللهم ليك ليك لك لبيك معك زاد تقف به اي زاد انه زاد التقوى فيه كلمة التقوى كلمة النجاة والهدى. والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها - [00:07:24](#)

واساس التقوى لا اله الا الله. فترجع بهذه الكلمة العظيمة الى اهلك وولدك. خرج الحاج خائفا من المصائب والحوادث ويرجع مطمئنا مؤمنا واثقا بالله يقول الكون كون الله والملك ملك الله والامر كله - [00:07:46](#)

لله فينبغي ان اتوجه الى الله لا الى اي شيء سواه عندها يطمئن قلبه ولن يطمئن القلب بشيء غير الله جل جلاله وهذه طمأنينة القلوب وبهجة النفوس وسرور الارواح ان توحد الله عز وجل - [00:08:08](#)

ولذلك جعل الله الامن والامان والسلامة والاسلام والعافية والرضا في الايمان به سبحانه وتعالى وترك الشرك والاستغاثة بغيره والالتجاء بغيره الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - [00:08:27](#)

يهتدون والله لا يرضى الله ولا يرضى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يرضى الصالحون والمؤمنون ان يقف المخلوق يسأل المخلوق وكل شيء غير الله عز وجل مخلوق يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. فمن دعا غير الله عز وجل فقد جلب على نفسه البلاء - [00:08:47](#)

فلن يجد راحة ولا طمأنينة ولا قوة ولا معونة ولا هداية ولا توفيق. الا بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى ومع هذا كله علينا ان ندرك ان الله لا يرضى ان يصرف اي شيء من حقه لاحد سواه - [00:09:12](#)

كائن من كان ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك يخاطب الرسل اخاطب افضلهم عليه الصلاة والسلام. نبينا ويخاطب الرسل جمعاء والخطاب لكل الخليقة ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ما في مجاملة في هذا الحق - [00:09:31](#)

وليس فيه تنازل امر عظيم قد يصرف الانسان مثقال خردلة من حق الله عز وجل فيهلك. يخسر الدنيا والاخرة. فعلى المسلم ان يحقق هذا الاساس وان يعلم ان الاولياء والصلحاء لا يرضون له ان يدعوهم ان يدعوهم مع الله - [00:09:57](#)

وان الولي ما كان وليا الا بالتوحيد وانه اذا كان وليا صالحا فان الله سيبلغك منزلته واكثر ان اخلصت له سبحانه وتعالى وانبت اليه واديت حقه. فالله خلقك له ولم يخلقك لاحد سواه - [00:10:18](#)

ان تعرف ما الذي لله فتؤديه وما الذي عليك لله فتؤديه؟ والا يعيش الانسان مع الجاهلين يقول بقولهم ويفعل بفعلهم يقول صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة ان احسن الناس احسن - [00:10:37](#)

ان اساءوا اساء ولكن وطنوا انفسكم اذا احسن الناس ان تحسنوا واذا اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الامة الاسلام الاستسلام فهذا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما غلام صغير - [00:10:55](#)

ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامع قلبه الى هذا الصفاء والنقاء. والى هذا التوحيد والاخلاص يركب مع النبي صلى الله عليه وسلم على دابته فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا غلام - [00:11:15](#)

الا اعلمك كلمات ينفعلك الله بهن احفظ الله تجده تجاهك احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم اعلم علم اليقين الذي لا شك معه ولا مرية ان الخلق كل شيء سوى الله عز وجل - [00:11:31](#)

لو اجتمعوا ليس الولي ولا صاحب القبر ولا الجن ولا الشياطين انما الخلق كلهم لو ان الخلق اجتمعوا مجتمعين لا منفردين على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:12:01](#)

واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف يأخذ بمجامع هذا القلب الصبي البريء. الى اعز شيء وانفس شيء. وهو التوحيد والاخلاص - [00:12:22](#)

وهذا يدل على ان عليك مسؤولية ان تربي اولادك على ان يسأل الله ان يدعو الله وان يستغيثوا بالله لا العكس المرأة تجر اولادها الى قبر فلان وتقف على القبر وتقول اشفي ولدي. على العكس تماما. هذا رسول الامة يوجه القلب الى الله - [00:12:44](#)

وهذه توجه اطفالها لا تكتفي بنفسها بل تعلم اطفالها ان يستعينوا بغير الله عز وجل اذا علينا ان ننتبه الى هذا الحق العظيم وعلينا نربي ابنائنا وذرياتنا على هذا الاساس العظيم. الذي هو اساس الصلاح والفلاح. من ادى حق الله - [00:13:07](#)

به ان يؤدي الحقوق كلها ومن حفظ حق الله حري ان يرضى الله عنه في الدنيا والاخرة فما فاز الفائزون ولا اصلح المصلحون ولا اهتدى المهتدون ان بشيئين اثنين ايمان وعمل صالح - [00:13:29](#)

الله تعالى قدم حقه على الحقوق كلها فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولا حق الله عز وجل ان يعرف الانسان ان له ربا واحدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك احد. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:13:47](#)

وهو سبحانه المتفرد بتصريف هذا الكون والمتفرد بكشف الضر وجلب النفع ومن سأل الله فقد حل ضيفا على الله وضيف الله يكرم ولا يهان. ويعطى ولا يمنع. ولذلك ما من احد - [00:14:11](#)

دعوة الا استجابها الله عز وجل له. او كشف عنه من السوء مثلها لو اعطاه درجة تماثل ما دعا به في الاخرة وهو كريم سبحانه وهو العليم سبحانه الحكيم. قد يعلم ليس من المصلحة ان يعطيك الان حاجتك - [00:14:32](#)

فبعض الناس اذا دعا ربه واستغاث بالله واستجار بالله وتأخرت الاجابة عنه والعياذ بالله ساءت ظنوني. فقيل له تعال الى الولي فلان. والقبر الفلاني تستجاب عنده الدعوة واذبح الى الولي فلان واستغث بفلان - [00:14:53](#)

تتأخر عنه الاستجابة ابتلاء من الله عز وجل. ولكن الله سبحانه وتعالى يعطيه وهو لا يعلم ولذلك ينبغي للمسلم الا ييأس والا يقنط من رحمة الله عز وجل ولقد فرط كثير من المسلمين الا من رحم الله بهذا الحق - [00:15:11](#)

ووقفوا على المشاهد ووقفوا على القبور حتى انك لو وقفت على بعض القبور لا تدري اهم يناجون الله او يناجون غير الله يصرفون الفاضل التي لا تليق الا بالله لاصحاب القبور - [00:15:29](#)

وهم ينادونهم وينادونهم ويتضرعون اليهم. ثم يعتقدون انهم يسمعونهم وانهم يكشفون الضر عنهم. هذا كله مما سوء زينه لبني ادم وعلى المسلم ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يكشف الضر - [00:15:44](#)

وهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وان يعلم المسلم بمجرد ما يرجع الحاج الى بلده ان يعلم انه ما دام مسلما سيكون بين مقامين المقام الاول الضر والبلاء والامتحان والاختبار - [00:16:03](#)

والمقام الثاني مقام النعمة فاذا اصابه اصابته النعمة عليه ان يدعو الله. واذا اصابته النعمة ان يشكر الله. و اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا بقوله عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:16:26](#)

وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له فاما ان تكون من الشاكرين ان اصابتك النعمة واما ان تكون من الذاكرين الصابرين انحلت بك النعمة انظر الى العبد يبتلى في نفسه - [00:16:49](#)

وتنزل عليه الامراض والاسقام والعلل وتأتي وتقول له كيف حالك؟ يقول الحمد لله واذا بهذه الكلمة الحمد لله والرضا بالله والتوجه الى الله قد يرفعه الله بها درجات وقد ينعم الله عليه في الدنيا والاخرة - [00:17:05](#)

ولذلك يقول الله عن النبي ايوب واذكروا في كتاب ايوب واذكر عبدا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصف وعذاب الى ان قال تعالى انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب - [00:17:24](#)

ما قال الله نعم العبد الا بعد الصبر وكونه يرجع الى الله ما يرجع الى غيره هذه المصائب التي تحل عليك في نفسك واهلك وولدك.

يراد بها رفعة درجتك. ان صبرت - 00:17:40

ولا يراد بها ان تتجه الى غير الله وان تسأل غير الله وان تستغيث بغير الله هذا امر ينبغي للمسلم ان يحرص عليه ولذلك يخذل من توجه الى غير الله - 00:17:55

ومن ظن ان الغنى عند غير الله افقر الله امره وافقر الله حاله وزاده الله فقرا. فمن نزلت به حاجة فانزلها بالله تاذن الله له بالفرج ومن نزلت به حاجة فانزلها بغير الله لم يزد الله الا فاقة وفقرا والعياذ بالله. فانزل حوائجك بالله - 00:18:09

اقسم بالله وقل حسبي الله وتوكل على الله توكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده سبحانه به عليما بخلقه وكفى به رحيم حليما لطيفا خبيرا سبحانه وتعالى. فعلى المسلم ان يحرص - 00:18:33

على اداء حقوق الله من حقوق الله الصلاة اذا اديت حق الله بالتوحيد والاخلاص ولم تصرف شيئا لغير الله عز وجل من حق الله سبحانه وتعالى فانت السعيد ولا يقبل صلاتك تقبل صلاتك ولا زكاتك ولا عبادتك - 00:18:52

الا بعد اداء هذا الحق اذا اديت هذا الحق حينئذ تنظر في الحقوق الباقية قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:19:10

شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليه الخمس صلوات في كل يوم وليلة. الصلوات الخمس اساس السعادة والفلاح والنجاح والربح والصلاح - 00:19:25

وما من عبد يصلي لله خاشعا مؤدبا لحق صلواته كاملا متذلا متبذلا متضرعا متخشعا بين يدي ربه الا سعد صلواته الى السماء وعليها نور فتفتح لها ابواب السماوات ثم تنتهي الى ما شاء الله ان تنتهي اليه فتشفع لصاحبها. يقول صلى الله عليه وسلم فتقول حفظك الله كما - 00:19:42

اول ما تفكر فيه حق الله عز وجل بعد توحيده ان تؤدي الصلاة على الوجه الذي يرضي الله عز وجل ولا تتساهل في هذه الصلاة بمجرد ما تسمع داعي الله عز وجل تتطهر. كما امرك الله طهارة تامة كاملة - 00:20:14

ثم تصلي الصلاة على الوجه الذي يرضي الله. واعلم ان الناس في الصلاة على مراتب ودرجات وقد يكون بين الدرجة والدرجة والمرتبة والمرتبة كما بين السماء والارض يقول صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي الصلاة وما يصليها في وقتها - 00:20:33

ولما فاتته من وقتها خير له من الدنيا وما فيها الثواني اليسيرة من اول الوقت ربما يفطر فيها الانسان هي خير من الدنيا وما فيها هذا يدل على عظيم امر الصلاة - 00:20:53

واذا اراد الانسان ان ينظر الى مكانته عند ربه فليتنظر الى صلواته فان وجد انه يوفق في خشوعها وحضورها واداء حقوقها فليعلم ان الله اراد به خيرا الصلاة واسعد الناس في الصلاة من جمع امورا اولها انه يتهيأ للصلاة قبل ان يؤذن المؤذن - 00:21:09

فلا يؤذن المؤذن الا وجدته قد تطهر طهارة تامة كاملة ومن الناس وهم السعداء جعلنا الله واياكم منهم لا يؤذن المؤذن الا وهم في المسجد وهم في الصفوف الاول جرب وانظر كيف يكون حالك حينما تحافظ على الصلوات. كيف تجد النفحات والرحمات والبركات والخيرات - 00:21:32

عليك وعلى اهلك وولدك فان الانسان يبارك له في عمره واهله وولده بصلواته وادائه للصلوات كاملة على الوجه الذي يرضي الله ومن اسعد اسعد الناس من يؤذن عليه المؤذن وهو في الصفوف الاول - 00:21:55

ثم اذا اراد الله ان يسعد عبده في الصلاة بمجرد ان يكبر تكبيرة الاحرام يترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته ان يصلي كيف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:12

حتى كأنه ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه في تلاوته في ركوعه في سجوده لانه ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي كما صلى ويركع كما ركع ويسجد كما سجد - 00:22:27

ويؤدي السنة وان كان جاهلا بها سأل العلماء واخذ الكتب وسمع الاشرطة والمواعظ التي تدله على كيفية اداء الصلاة هذه الصلاة هي اول ما يحاسب عنه العبد بين يدي الله عز وجل. يقول صلى الله عليه وسلم فان صلحت فقد افلح وانجح - 00:22:43

جعلنا الله واياكم من المفلحين وتحافظ على الصلوات تامة كاملة. تؤدي السنن الرواتب قبلها وبعدها على حسب ترتيب الشرع لها واذا وقفت بين يدي الله وقفت وقوف العبد الدليل من ذلت لله رقبته خشع لله قلبه وذرفت من خشية الله عيناه تستشعر عظمة -

[00:23:05](#)

الملوك وجبار السماوات والارض يبارك لك في عمرك وفي دينك وفي استقامتك. العبد يحفظ في دينه بالصلاة احفظ لديناه بالصلاة يحفظ لعمره بالصلاة في اهله وولده بالصلوات الخمس واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:23:26](#)
وفي الشدائد والمصائب ليس هناك سلاح انجح ولا اعظم ولا اكبر ولا اكمل من الصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا فزع او نزل به امر فزع الى الصلاة - [00:23:48](#)
وهي عمود الاسلام ولا حظ لمن ضيعها. قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر وهذه الصلاة ربي عليها اولادك وهم امانة في عنقك - [00:24:04](#)

ربي عليها الصغير وتنش عليها الكبير. واذا عودت ابناك على الصلاة واخذتهم معك الى الصلاة. لن يصلوا الا كان لك مثل اجرهم ولن تعلم احدا كيف يقف بين يدي الله عز وجل الا اجرت طيلة حياته. ولو علم احدا كان لك مثل اجره - [00:24:18](#)
فعليك ان تدرك ان هذا الحق لله عز وجل ينبغي ان يؤدي تاما كاملا وحقوق الله عز وجل كثيرة. اما حقوق العباد فاعظمها واولها واجلها حق الوالدين ينبغي للحاج ان يعلم ان لوالديه حقا عظيما احياء وامواتا - [00:24:39](#)
سيقوم بهذا الحق على الوجه الذي يرضي الله عز وجل وصاك الله على والديك خاصة عند المشيب والكبر ان ترحمهما وترحم ضعفهما وتحسن اليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:24:59](#)

ان يكون لسانك وان تكون جوارحك واركانك في برك لوالديك وان تحسن اليهما بقدر ما تستطيع من الاحسان خاصة عند المشيب والكبر تتذلل للوالد والوالدة تقول يا ابتي وتدخل على ابيك في نسيبه وكبره امام اولادك وبناتك وتناديه بالابوة وعلى كذلك الام تناديها بالامومة تذلل - [00:25:17](#)

لله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة واما اذا كان امواتا انك تترحم عليهما وتذكرهما بصالح الدعوات وتتصدق عليهما فتذكر جميلهما ومعروفهما وترد بالاحسان. قال قال يا رسول الله ان امي ماتت فجأة - [00:25:43](#)
تصدقوا عنها؟ قال نعم وهو حديث سعد في الصحيح. رضي الله عنه وارضاه بر الوالدين بالقوال وبر الوالدين بالافعال وبر الوالدين بالدعوات الصالحة وبر الوالدين بادخال السرور عليهما يحرص الانسان على ان يدخل السرور على والديه وان يعلم انه ليس في الدنيا احد من الناس اعظم حقا عليه من ابيه وامه - [00:26:08](#)

وان حق امه اعظم من حق ابيه. كرره النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اضعاف وجعل المرة الرابعة للاب تعظيما لحق الام على حق الاب وتحسن الى الام وتحسن الى الاب تقضي حوائجهم. لا تطلب الام شيئا الا قضيته - [00:26:33](#)
قضيته لها ولا يسأل الاب حاجة الا ادبتها اليه. ولا تتذمر ولا تتسخط. فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ولا تقل لابيك ما هذا او تصيح في وجهه او تغير حتى من وجهك وهو ينظر اليك. وانما تلزم البر. كان عثمان رضي الله عنه لا يتكلم بحظور - [00:26:51](#)
وكان اذا سألت حاجة ولم يعلم ماذا تسأل لا يقول لها ماذا تقولين. ولا يقول لها ما سمعتك وانما ينتظر حتى يخرج من عندها فيسأله قالت عائشة رضي الله عنها كان عثمان من ابر الناس بامه - [00:27:14](#)

هكذا كان الصالحون وكان الاخيار والمتقون يحفظون بر الوالدين وتحفظ بر الوالدين. من حفظ بر الوالدين كان وفيا. من حفظ بر الوالدين كان رضيا. من حفظ بر الوالدين. حفظ الله له اولاده - [00:27:30](#)
وذريته وعاش العيشة الطيبة السعيدة. لان الله يحب من عبده الوفاء. ولا يحب منه اللؤم ونسيان المعروف ولا تتعالى على الوالدين. بل ينبغي دائما ان تشعر الوالدين وان تشعر الابل بمكانة الوالدين - [00:27:46](#)

وكذلك ايضا من الحقوق الواجبة على المسلم حقوق الاولاد الاولاد لهم حق عظيم على الوالدين وقد ينجو العبد باولاده وقد يهلك باولاده قد ينجو باولاده وينال الدرجات العلى في الجنة - [00:28:05](#)

مما يؤدي من حقوقهم يعلمهم ينشأهم ويربيهم التربية الصالحة المستقيمة على طاعة الله عز وجل في رفع الله درجته ويعظم اجره ويجعلهم شفعا له بين يدي الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:25](#)

ما من مسلم جاريتين ليؤدبهما فيحسن تأديبهما ويربيهما فيحسن تربيتهما الا كن له حجابا من النار البنت اذا علمتها وربيتها تنشئة صالحة تكون حجاب لك من النار ومعانا جاريتين بنتين من بناتك - [00:28:43](#)

في تربيتهم التربية الصالحة المستقيمة. ولذلك يقول صلى الله يقول الله تعالى لنبيه وامر اهلك بالصلاة وامرنا الله ان نقي انفسنا واهلينا نارا. قال علي رضي الله عنه في تفسير هذه الاية علموهم وامروهم بالصلاة وبطاعة الله عز وجل - [00:29:08](#)

وتأمر اولادك بالطاعة والصلاة وعلمهم كيف الوضوء. تعلم اولادك الوضوء تعلمهم الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة بسبع يضربوهم عليها لعشر فرقوا بينهم في المضاجع تعلم اولادك اخلاق الاسلام - [00:29:28](#)

تعلم اولادك شيم الكرام تعلم اولادك الخير ولا تقل والله الزمان زمان فتن وماذا افعل مع هذه الفتن؟ لا جد مجتهد عليك ان تبذل الاسباب وان تبذل ما امرك الله ببذله. والباقي على الله سبحانه وتعالى فهو الذي يهدي من شاء - [00:29:45](#)

ويتولى امر عباده كما شاء وكيف شاء سبحانه. لكن الواجب عليك ان تربي وان تنشئ وان تعودهم على الخير. اول ما ينبغي ان ام علي توحيد الله عز وجل نربي فيه الاخلاص - [00:30:05](#)

التوكل على الله بصدق اللجا الى الله. وتقص عليهم من قصص القرآن وقصص السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الحوادث والعبر النبي صلى الله عليه وسلم في بيتك لو مر في الاسبوع تجلس مع اولادك - [00:30:20](#)

تعلمهم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا بربه متوكلا على الله مفوضا اموره الى الله. وكيف ان الله لم يخذله؟ وكيف ان الله عز وجل يسر امره وشرح صدره وغفر ذنبه - [00:30:36](#)

عزه عز الدنيا والاخرة سبحانه وتعالى. فتنشئ اولادك على هذا الايمان وعلى هذا التسليم. ان الذي يربي التربية الصالحة يجد الذرية الطيبة وتطيب ايامه بذريته ويطيب حيا وميتا وليقفن ابنه على قبره يترضى عنه بعد موته. ويجزيه كل خير حينما نشأه على طاعة الله ومحبة الله - [00:30:50](#)

نعم ان المعروف لا ينسى ومن حرص على تربية اولاده التربية الصالحة المستقيمة. التي تنجيه بين يدي الله عز وجل وجد ثمار ذلك. هذا الامر العظيم تمناه الانبياء يقول الله عن نبي من انبيائه ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة - [00:31:17](#)

ولا يهب هذه الذرية الطيبة الا الله سبحانه ودائما تقول اللهم اهد اولادي اللهم اصلحهم اللهم ارشدهم ولا تيأس ولا تعجز ولو بقي من اولادك ولد واحد وكلهم كانوا كبارا او انفرط العقد لا قدر الله عجزت عنهم لا تيأس - [00:31:37](#)

فلعل هذا الولد الاخير ان يجعل لك فيه عوضا عن اولادك كلها. فان العبرة بالبركة وكم من ولد عن امه ولذلك تحرص كل حرص على ان تبذل ما عندك - [00:31:59](#)

قد يبتليك الله بانصراف اولادك وعصيانهم لك وتمردهم عليك ولكن لا تعجز استعن بالله ولا تعجز تحرص على تربية اولادك على الخير وتنشأتهم على الطاعة والبر. تحب في اولادك اداء حقوق الله عز وجل وطاعة الله سبحانه وتعالى. وتنفرهم من معصية الله وتخوفهم وتذكرهم بايام الله - [00:32:13](#)

وتقول لابنك ان الله عزيز الانتقام يا بني ان اطعت الله اصلحت واصلحت ونجحت وان عصيت الله فان الله على كل شيء قدير الله قادر ان يأخذ السمع والبصر وان يأخذ حولك وقوتك - [00:32:37](#)

وتخوفه بالله عز وجل وتأخذ معك الى المقابر يشيع الجنائز وتأخذه الى عيادة المرضى وتأخذ الى صلة الرحم وتهيب في النفس المؤمنة مطمئنة المستجيبة لربها. كم من اب تعب على ابنه صغيرا وارتاح كبيرا - [00:32:51](#)

وكم من اب تعب على ابنه في الحياة فوجده بعد الممات وجده يدعو له بصالح الدعوات ويستغفر له مع المؤمنين والمؤمنات وجد عند المشيب والكبر حينما خارت قواه وابيض شعره - [00:33:11](#)

ووهن عظمه وجد ابنه ساعدا ايمن بعد يعينه بعد الله عز وجل في الشدائد. من جد وجد ومن زرع حصد والمعروف لا يبلى والديان لا

ينسى ومن زرع الخير فان الله يقر عينه به في الدنيا والاخرة فاحرص - [00:33:32](#)

رحمك الله على تربية اولادك على هذا الخير وعلى هذه الطاعة والبر كذلك ايضا من حقوق العباد حقوق الرحم الاعمام والعمات والاخوال والخالات الاخوان والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات والكل من القرابات كلهم لهم حق عليه - [00:33:49](#)
ان تحسن اليهم ولا تصيب وان تحفظ هذا الدم وهذا الرحم وتدلها ببالتها فان الله تعالى عظم امر الرحم خلقها سبحانه واشتق لها اسما من اسمه وهو الرحمن وهي الرحم. من وصلها وصله الله. ومن قطعها قطعها الله. ولذلك كانت من رسالة الرسل - [00:34:08](#)
والانبياء والمرسلين ما من نبي الا وامر قومه بصلة الرحم وذكرهم بحقوق القرابة اقرباؤك. اول ما تبدأ باخوانك واخواتك احسن اليهم وتصفح عن مسيئتهم ولا تتبع عثراتهم ولا تضيق عليهم ولا تشد عليهم. اخوك هو اخوك واختك. تصلها وتبرها - [00:34:33](#)
لا يصلهم منك الا كل خير. وتحسن اليهم لو سبوك وشتموك تصبر. قال يا رسول الله انني رحما اصلهم ويقطعون اعطيهم ويحرموني قال ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل. انت الكاسب وانت الرابع. عامل الله عز وجل في قرابتك. واعلم ان القرابة - [00:34:59](#)
امرها عظيم تؤذيك وتهينك وتدخل الشر عليك في بعض الاحيان ولكن اصبر واصبر واحتسب وهذا رسول الامة صلى الله عليه وسلم اوذي من قرابته وقف على الناس على الصفا - [00:35:21](#)

وداعا قريش عمم فيها وخصص فقال لهم قولوا لا اله الا الله فكان اول من تكلم عنه ابو لهب عليه لعنة الله فقال له تبا لك الهذا جمعتنا انظر كيف ابتلي الانبياء بالقرابة - [00:35:38](#)
ومع ذلك صبروا واحتسبوا رفع الله عز وجل اقدارهم وعظم الله اجورا فاصبر واحتسب فان العاقبة للمتقين قرابتك تحسن اليهم خاصة الاخ والاخت مهما جاء من الازية والاضرار وتصبر وتزورهم وتسال عن احوالهم. وان كانوا في حاجة قضيت حوائجهم. ولا تنتظر منهم ان - [00:35:55](#)

واذا زرت احدهم لا تنتظر منه ان يزورك. قال صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافى صلة الرحم ليست بالمقابلة. جاءني اجيه. ما جاني ما اجيب زارني ازوره اذا لم يزرنى لا ازره لا - [00:36:20](#)
انما الواصل التام في صلته من يصل الى قطعه الرحم انه يريد وجه الله ويبتغي ما عند الله لذلك ايضا الاعمام والعمات والاخوال والخالات لا يمر عليك شهر الا تصفحت هؤلاء القرابة - [00:36:39](#)
ونظرت ما الذي فعلت لهم؟ لان الله جعل لهم حقا عندك. قال صلى الله عليه وسلم من احب منكم ان ينسأ له في اثره ان يبسط له في رزقه وان يزداد له في عمره فليصل رحمه - [00:36:55](#)

وصلة الرحم مظنة البركة والخير. تحرص على صلة الرحم. وعلى ادخال السرور الى الرحم ولا تسمع بواحد من اقربائك مريض الا زرتة ولا ميتا الا شيعته وترحمت عليه ولا مديونا الا فككت دينه ان كنت قادرا على ذلك تحرص على ان تحسن الى قرابة - [00:37:11](#)
ثم بعد ذلك تعلم ان اخوانك المسلمين بينك وبينهم وشيعة الاسلام وحق الاسلام عظيم فان اخوة الاسلام اعظم من اخوة النسب واعظم من كل اخوة وهي الاخوة الایمانية. التي بقيت مع المسلمين حتى بعد الموت - [00:37:33](#)
ولذلك يقول تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لا تزال الاخوة الایمانية مع المؤمن حتى يلقي ربه الى ان يرى اثارها وبركتها في مقعد صدق عند مليك مقتدر اخوانا على سرر متقابلين. جعلنا الله واياكم منهم برحمته وهو ارحم الراحمين - [00:37:54](#)
الاخوة الایمانية التي انتزعت من النفوس الشقاق والخلاف والحسد والبغضاء والشحناء انها الاخوة التي لن يستطيع مسلم ان يقوم بحقوقها الا اذا للمسلمين قلبه لا يمكن للانسان ان يكون اخا صادقا الا اذا نزع الغل من قلبه - [00:38:18](#)

ولذلك يقول الله عن اهل الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا. فجعل الاخوة بعد ذهاب الغل. وليست هناك اخوة مع الحسد الذي يحسد الناس هذا ليس باخ صادق - [00:38:41](#)
والذي يحقر الناس ليس باخ صادق. اول ما تبدأ قلبك لا تنظر الى الوان الناس ولا الى مراتبهم ولا الى مناصبهم. فانظر الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:38:55](#)
انظر الى تقوى الله تحب فيها وتعادي فيها توالي من اجلها وتعادي من اجلها ومن كان كذلك كان من المتقين يا ايها الناس انا خلقناكم

من ذكر وائتى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:39:10](#)

رب اشعث اغبر ذي طمرين مرقع الثياب حافي القدم لو رآه الانسان لاحتقره ولو وقف على باب الله يسأله ما رد الله سؤاله ولا قضى له حاجته الله ما يزن الناس باشكالها ولا جمالها ولا صورها ولا الوانها - [00:39:30](#)

عليك ان تعلم ان اخوة الاسلام تحتّم عليك محبة المسلمين فاذا رأيت الابيض والاسود والعرب والعجم ترى اخا لك في الله تحبه وتواليه وتناصره على المودة والصفاء والمحبة النقاء تتمنى له الخير - [00:39:50](#)

كان المسلمون يتألم المسلم في مشرق الارض لآخيه في مغرب الارض تحس انه اذا اصابته النكبة كانها حلت به فتدمع عينه لعيون المسلمين وتدمع عينه لمآسي المسلمين ويتقترح قلبه من اخوة الاسلام - [00:40:07](#)

فاول ما ينبغي على المسلم ان ينقي قلبه لآخوانه المسلمين. وان يزيل هذه النعرات والعصبيات والافات البغيضة عند الله عز وجل وهي النظر الى احساب الناس والى الواني والى جمالهم والى صورهم - [00:40:23](#)

ولكن ينظر الى ايمانهم واستقامتهم دين جمع الله به دلالة من الحبشة وصهيبا من الروم وسلمان من فارس حتى يعلم المسلمون بل يعلم الناس قاطبة بل يعلم اهل الارض قاطبة الا فضل لاحد على احد الا بالتقوى - [00:40:43](#)

وكان بلال وهو حبشي لكنه مسلم يقف على رؤوس الناس وينادي اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله ويؤمن على دين الامة فتقبل شهادته. رضي الله عنه وارضاه. لانه سالت دماؤه - [00:41:03](#)

بطح على البطحاء في عز الظهيرة وشدة الظمضاء من اجل ان يترك لا اله الا الله فاوذي في ابو لهب يضعه على الرمضاء حتى يرى الموت ويقول له اكفر بمحمد - [00:41:25](#)

فاذا بلغ به الاذى مبلغ وقلبه عن الرمضاء اذا به يقول احد احد فزكاه الاحد الاحد الفرد الصمد سبحانه الذي لم يلد ولم يولد فطهره حيا وميتا. يقول صلى الله عليه وسلم يا بلال - [00:41:41](#)

اني سمعت دف نعليك في الجنة دفن عليك حتى ان بلال هذا الذي ينظرون الحبشي واسود يا بلال يقول رسول الامة يا بلال اني سمعت دفا عليك في الجنة فاخبرني عن ارجى عمل عملته حتى اذا رسول الامة يسألك - [00:41:58](#)

شرف الاسلام وعزة الاسلام ليست بالنعرات ولا بالتعالي ولا بالدعاوى العريضة بالقلوب بالتوحيد بالصلاح بالفلاح. ومن كان نقي القلب نقاه الله عز وجل وسلم لآخوانه المسلمين. فعليك ان تعلم ان اخوانك المسلمين لهم - [00:42:16](#)

عليك ان تحبه ولا محبة الا بعد هذا الصفاء والنقاء ثانيا ان تحفظ الشر عنهم. تكف عنهم شرك قيل يا رسول الله من المسلم قال المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه - [00:42:36](#)

لا تغتاب المسلمين طويل فلان قصير فلان يفعل فلان يقول كف لسانك عن المسلمين اخرس يتمنى ان ينطق بالكلمة والله انطقك. فاستحي من الله عز وجل ان يسمع منك غيبة لمسلم - [00:42:51](#)

اياك ان تسب المسلمين او تشتمهم او تتهكم او تستهزئ بهم ويل لكل همزة لمزة واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من حره لمن؟ لمن يعتدي على المسلمين؟ ويل لكل همزة لمزة - [00:43:08](#)

هذا الهمز واللمز واحتقار المسلمين ترجع بعد حجك نقيا كما امر الله عز وجل من هذا امر ينبغي ان تستشعره سواء حججت او لم تحج لانه واجب عليك اتجاه اخوانك المسلمين - [00:43:29](#)

قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه لان الله اذا نجاك من لسانك فقد فافلحت ونجحت. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حينما قال له معاذ دنني على عمل قال كف لسانك. قال يا رسول الله او انا مؤخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ - [00:43:43](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم هذا الذي يكف يكب الناس على وجوههم في النار سب المسلمين. غيبة المسلمين. والله فلان يقولون فيه. بعدين اذا جلست بين اهلك وجماعتك - [00:44:03](#)

رجعت من حجك وقالوا والله فلانة فيها ولا فلان فيقول لهم يا ناس اتقوا الله. لا تغتابوا المسلمين ارجع امرا بالمعروف ناهيا عن

المنكر يغير الحج من اخلاقك وادابك ويهذب من سلوكك تجاه اخوانك المسلمين. لن تكون مسلما حقا الا اذا انزلت نفسك منزلة اخيك المسلم - [00:44:19](#)

اذا فعلت ذلك احببت له ما احببت لنفسك وكرهت له ما كرهت لنفسك. لا تقبل لاحد ان يتهم احدا واذا جاء احد ويقول فلان في هيبك نفسك كأنك انت الذي يقال فيه ذلك. هل ترضى؟ تقول له يا اخي اتق الله. ما لك وللمسلمين؟ ما لك وعورات المسلمين؟ ما لك وسب المسلمين - [00:44:40](#)

تعظه وتذكره بالله عز وجل. والمؤمنون والمؤمنات يأمر بعضهم بعضا بالمعروف وينهى بعضهم بعضا عن المنكر. وهذه هي آآ هذا من اعظم الحقوق على المسلم تجاه اخوانه المسلمين فتكون عفيف اللسان - [00:45:02](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان اللعانين يعني الذين يكثرون من سب الناس والشتم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة والعياذ بالله فاذا ينبغي للمسلم ان يظهر لسانه لاخوانه وان يظهر جوارحه واركانه - [00:45:17](#)

وجماع الخير كله في تقوى الله عز وجل فمن اتقى الله وقاه ومن اتقى الله جعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. وعلى المسلم اذا اراد السعادة - [00:45:36](#)

واراد ان يستجمع هذه الحقوق كلها ان يكثر من تلاوة القرآن ومن سماع القرآن اذا رجعت الى بلدك فاجعل القرآن عن يمينك وعن يسارك ومن امامك ومن خلفك ومن فوقك وفي قلبك وفي سمعك وفي بصرك - [00:45:49](#)

اكثر من سماع القرآن تطيب حيا وميتا. واذا سمعت الله يأمرك ائتمرت واذا سمعت الله ينهيك انتهيت يكثر من سماع القرآن مع التدبر والتأمل والتفكر ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ومن اكثر من سماع القرآن رحمه الله اصابته الرحمة. واصابته الهداية جعلنا الله واياكم من اهل - [00:46:05](#)

القرآن اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وسائقنا وقائدنا الى رضوان فوجد الناس كجنات النعيم. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته وحلاوته والعمل به اثناء الليل والنهار على الوجه الذي - [00:46:27](#)

يرضيك عنا. اللهم اوجب لنا به الشرف والمزيد والحقنا به بكل بر سعيد. واستعملنا به في العمل الصالح الرشيد اللهم اجعله لنا اماما وهدى ونورا ورحمة يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اسعد عبادك بالقرآن ومن افلح عبادك بالقرآن. ومن اصلح عبادك بالقرآن -

[00:46:47](#)

يا حلیم یا رحمن انك ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[00:47:05](#)